رأيـــتُ الرزايـــا بـــأفقي ســـديما
فيـــا نـــارُ كـــوني بـــصدري جحيمـــا
هنـــا حـــارَ عقلـــي وأمـــسى عقيمَـــا
وقلبـــي تـــشظى زفيـــراً أليمـــا
هـــذي حروفـــي عنـــدَ الطفـــوفِ صـــارتْ أســـيرهْ
قـــد ذابَ صـــبري قـــد حـــارَ فكـــري وأيُّ حيـــرهْ

هنـــا قـــد وقفـــتُ بقـــدس الحـــسين
وآيـــاتُ نزفـــي ســـرت مـــن عُيـــوني
وأذنـــتُ شـــوقاً لعُـــرس الـــشجون
وأمطـــرتُ رُوحـــي بمـــوج الحنـــين
هنـــا اشـــتعالي عنـــد الـــسؤال يرتـــدُ نزفـــا
هنـــا جراحـــي مثـــلُ الريـــاح تهـــبُ عـــصفا

*****

هنـــا الأســـى مـــضرَجٌ بلوعـــة القلـــب الكـــسير
هنـــا الـــشجى معطـــرٌ بأنـــةِ الحـــزن الكبيـــر
وســـــرهُ يُحيطنـــا بآيـــةِ الـــصبر المثيـــر
وكلمـــــا أودى بنـــا يعودُ في همس الضمير
مـــع الأذان يـــستفيقُ فجـــرُ حزنـــي مـــن اشـــتعال ادمـــع ســـرتْ بجفنـــي
وكلمـــا ارتـــدَّ الـــصدى رأيـــتُ طفـــاً يلـــوحُ فـــي طيـــفِ الـــرُّؤى بـــأفق عينـــي

تـــــداخلتْ مـــشاهدٌ من الطفوفِ في خيالي
مـــن الرضيـــ ـع دامياً مضرجاً على الرِّمال
وخيمـــــةٍ محروقـــةٍ من جورِ أشباهِ الرجال
ونـــــسوةٍ مفجوعـــةٍ أذابهـــا ذلُّ الـــسؤال
رأيـــتُ جـــسماً عـــافراً علـــى التـــرابِ مخـــضباً مُبـــضعاً مـــن الحِـــرابِ
والخيـــلُ فـــوقَ صـــدرهِ تـــدوسُ غـــدراً كأنهـــا قـــد مزّقـــتْ آي الكتـــابِ

*****

أيُّ رزءٍ أي خطـــبٍ يُفجـــعُ الـــدّنيا إذا مـــرَّ علـــى بـــالي
فالـــدماءُ الـــسائلاتُ هطلـــتْ مـــن نحـــرِ أشـــياخٍ وأطفـــال
والرمـــاحُ الـــداميات حملـــتْ هامـــاتِ بيـــتِ الـــشرفِ العـــالي
والنـــساءُ المعـــولاتُ أمرُهـــا مـــا بـــين ترويـــعٍ وترحـــال
والهمـامُ الهاشـمي عند نهر العلقمي نحـرهُ فـيضَ الـدم أجـرى
دون كفـين بقـى هامـهُ قـد فُلقـا ماتَ من أهل الشقا غـدرا

كـم شـهيدٍ خـضبوهُ بـدم النحـرِ فيـا للموقـفِ الـصعبِ
و شـبابٍ عاف عمراً قـدّم الـروحَ وقـد بـاتَ على التُّـرب
كـان زهـراً هاشـمياً زاهيـاً ينـبضُ بالإحـساس والحـبِّ
قـد تهـاوى للتـرابِ ودمـاهُ انهمـرتْ مـن لُـبَّة القلـبِ
فمـصابُ الأكبـر لم يزل في خاطري مـاثلاً بـالأثرِ الـدّامي
ورحيـلُ القاسـم عـافراً بالـصارم أسـرجَ الحـزنَ بأيـامي

عليـــك الله خفـــف علينـــا يـــسجان
تـرى الغربـه صـعبه وبينـا الـدهر خـان
يتـــامى وحيـــارى بـــلا أهـــل وخـــلان
تفرهـــدنا وســـفه اوضـعنا فـي كوفـان

والله انـــــــــدهينا والحـــسره بينـــا جمـــره لـــضيه
عفنـــــا أهلنـــــا واللـــــي كفلنـــا بالغاضـــــــريه

علـى الغبـره كلهـم يحـــسره ذبـــايح
ودمهـــم غـــسلهم ونزيـف الجـوارح
چفـــنهم وظلهـــم تـــراب الـــسوافح
يوســـفه علـــيهم تنـــوح النـــوايح

فـــــوگ الوطيـــــه جثـــــث دميـــــه عفناهـا فـي البـر
مـــــنهم (حميـــــده) ماتـــت شـــهيده وجـــسام ولكبـــر

*****

هـذا الجفـن عـاف الوسـن وينزف دما على الضحايا
ونـــار الألـــم مـــن تنـضرم مـا ينتهـي مـوج الرزايـا
فـــي كـــربلا شـفنا المحـن شـفنا الجثـث شـفنا المنايـا
وهذا الأسـى بينـا رســى وصـار العمـر هـم وبلايـا

فرينـــا للبـــر مـــن بعـــد حـــرق الـــصياوين وما ندري من كثر الرعب نـگصد الى وين
هـــاي الأعـــادي شـــتتونا اشـــمال ويمـــين واحنـــا نـنـــوح وننتخـــي ادركنـــا يحـــسين

إحنـــا ضـــنى مـــسلم تـــرى ومن بيت أبو طالب نسبنا
همنـــا علـــى وجـــه الثـــرى يـوم اللـي حرقوهـا خيمنـا
والله اشـــكثر جـــور وأذى مـن هالأعـادي وسـفه شـفنا
ضرب وسلب جـوع وظمـى تاليهـــا ياحـــسره انـــسجنا

ومـــا نـنـــسى خالتنـــا العقيلـــه الهاشـــميه تجمـــع شـــلمنا ذاهلـــه بعظـــم الرزيـــه
محتـــاره تعتـــب والعتـــب جمـــره لـــضيه وتنـــادي وينـــه إخـــواني وليـــوث الـــسريه

*****

يلمـــگطـــع بالـــشريعه هجمـت اعلينـا الأعـادي وشـبوا النيـران
وانـا وحـدي مبتليـــــه باليتامـــه – ياعـضيدي- وجملـة النـسوان
بلعجـــل گوم اه يجيـــدوم لـــيش نـــايم عالـــشريعه يـــاگمـــر عـــدنان
ترضى اختك يـــضربوها وترتحـــل عنـــك ســـبيه وتـــدخل الـــديوان

ترضى زينب ترتحل حايره فوگ الهزل ما بـگـى عدها أمل بعـــــدك
عوف خويـه نومتك خلني اسمع صولتك خلنـي انظـر رايتـك بيـــــدك

نـــادى يختـــي لا تعتبـــي هالتعـــب يـــآذيني ياريحانـــة الكـــرار
لليتـــــــامى والأيـــــامى ردي يازينـــب وخلينـــي علـــى الأوعـــار
هـامي مـصيوب وآنه مطروح علـى الرمضا وگطعوا اليمنـه وبـروا ليسار
انـــزف ادمـــوم والله مهمـــوم غـــصبن اعلـــيَّ يـــشبون الخـــيم بالنـــار

ردي اسـكينه بعـد خـوفي بـس لـي تـصد تنـادي فـي وين الوعد وينـــــه
وانه ما عندي جلد وخايف تشوف الجسد ومـــگدر اســمع ونـــة اســـكينه

دِمـــــاءُ الـــــشّهيدِ سِـــــجِلُّ الخُلـــــودِ
ونبـــــعُ العطايـــــا وأرثُ الجُـــــــدُودِ
وحـــصنُ الغيـــارى لعـــسفِ اليزيـــدي
ومـــــيلادُ فجـــــرٍ بهـــــي جديـــــدِ

عنـــــــدَ البلايَـــــا وفـــــي الرّزايـــــا يـــــأتي شُـــــعَاعَا
يُنيـــــــرُ دربـــــاً يُثيـــــرُ شـــــعباً يـــــأبى الخِـــداعا

دمـــــاءٌ تهامـــــتْ لطُهـــرِ التُّـــرابِ
لتغـــسلَ عـــاراً بفـيضِ الخِـضابِ
وتكـــسرَ قيـــداً ثـوى فـي الرِّقـابِ
وتـــصنعَ مجـــداً بـــرُغم العـــذابِ

دمُ الـــــــــــشهيدِ ســـــرُّ الخلـــــودِ لكـــــل شـــــعبِ
تـــــــراه جرحـــــاً تـــــراه نبـــــضاً فـــي كُـــلِّ قلـــبِ

*****

دمٌ ســـــــرى على الثرى ومنـــهُ يُرفـــعِ النـــداءُ
مستـــــصرخاً ضـــمائراً بهـــا تغلغـــلَ الجفـــاءُ
مؤذنـــــــاً لأمـــــــةٍ وفـــي نزيفـــهِ الوفـــاءُ
لنهـــــــضةٍ ثوريـــــةٍ بهـــا يُتـــوّجُ الفـــداءُ

أهـــلْ نخـــونُ عهـــدنَا مـــع الـــدّماءِ؟ أهـــلْ يـــؤولُ ثأرُنـــا إلـــى الفنَـــاء؟
وهـــلْ تـــضيعُ أدمـــعٌ مـــنَ الثكـــالى؟ وصـــرخةٌ مفجوعـــةٌ مـــن النّـــساءِ؟

وهـل نَـسـ ـومُ جُـرحهمْ مـع القـشورِ والفُتـات؟
وننحنـــي لذلـــــةٍ ننـسى قـرابين الثبـاتِ
صُـمودُهم أوحـــى لنـــا بكـلِّ معنـىً فـي الحيـاةِ
فهـل نخـو نُ عهـــدَهُمْ ونـــستكينُ للطغـــاةِ؟

مـــاذا ســـيحكي عنـــدها التـــاريخُ عنّـــا هنـــاكَ شـــعبٌ داسَ مجـــدَهُ وخَانَـــا
هنـــاكَ شـــعبٌ بـــاعَ إرثَـــهُ بـــبخسٍ ثباتُـــهُ وصـــبرهُ أمـــسى دُخَانَـــا

*****

فالـــــدماءُ الـــسائلاتُ هـــي تـــاجُ الـــشّعبِ رمـــزُ العـــزِّ والمجـــدِ
خيـــرُ زرعٍ فـــي ترابـــي وهـــي أزكـــى عبقـــاً مـــن جنـــةِ الخُلـــدِ
وهـــي نـــارٌ مـن لـضَاها تُحـرقُ الطـاغي و ترميـهِ إلـى اللحـدِ
وهـي سيفٌ نينـــــويٌ يتحـــدى سُـــلطة الـــسّجان والجُنـــدِ

هـــي دربُ الثـــائر ومـــلاذُ الـــصابر وعمـــودُ الحاضـــر الرّاســـي
هـــي نهـــجُ العـــزةِ ووقـــودُ الثـــورةِ رغـــمَ جُـــرح المِحنـــةِ القاســـي

كـــم شـــهيدٍ قـــد تهـــاوى فـــوقَ تـــربِ الأرض لـــم يخـــشى مـــن القتـــل
كـــم جـــريحٍ وقتيـــــلٍ قـــد قـــضوا بالـــدّهس والترويـــع والـــسَّحل
كـــم شـــبابٍ ونـــــساءٍ فارقونـــا آهٍ كـــم شـــيخٍ وكـــم طفـــل
كـــلُّ هـــذا فـــي بـــلادي والقـــرابينُ دِمِاهَـــا لـــم تـــزلْ تغلـــي

إن دمَّ الـــــشّهدا صـــارَ نبـــراسَ الفِـــدا كلّمـــا الطـــاغي عـــداَ جـــــورَا
نزفـــــهُ لا يبـــــردُ مجـــــدهُ لا يخمـــــدُ فهـــو فجـــرٌ يَبعـــثُ النّـــــورَا